

مقياس علوم التربية:

عناصر العملية التربوية:

مدخل:

العملية التربوية هي علاقة تفاعلية بين المعلم والمتعلم والمنهاج ويجدر بنا طرح الأسئلة التالية لتحقيق الغرض من العملية التربوية:

1. لماذا العملية التعليمية.
2. من المعني بها.
3. ماذا نعلم.
4. ماهي الوسائل والطرق التربوية المستعملة في ذلك.
5. ماهي النتائج المنتظرة منها.

ا. عناصرها:

1. المعلم «المرسل»:

هو الشخص المكلف بتنفيذ المنهاج وتحقيق الأهداف التربوية والذي يمتلك مؤهلاً أكاديمياً وتكوينياً بيداغوجياً وعلى دراية بطبيعة ونفسية المتعلم.

والذي يجب ان تتوفر فيه بعض الخصائص (الصفات) نذكر منها:

أ. خصائص حتمية: يجب ان يكون:

- خال من العاهات والامراض الشائعة خاصة ما تعلق منها بالنطق والحواس.
- حسن المظهر.
- القدرة على تحمل التعب وبالتالي الاعتدال في المزاج.

ب. خصائص معرفية وعقلية:

- التمكن من مادة التدريس أي غزارة المادة العلمية التي تمكنه من التوجيه والتبليغ، ان يكون على قدر من الذكاء.
- الالمام بطرق التدريس خاصة الحديثة منها.
- الالمام بأحدث النظريات في علم النفس وعلوم التربية.
- التعرف على حاجات المتعلم وتوفيرها له.

ج. الصفات النفسية (الوجدانية) والخلقية:

- الاستعداد النفسي، القدرة على تخطي الصعوبات، الاعتدال في المزاج، حب التلاميذ، البشاشة، الصبر، العدل، الرفق، المثابرة والانضباط...

بالإضافة الى ترسيخ العقيدة وقيم المجتمع والالتزام بتقديمها على وجهها الصحيح.

2. المتعلم «المرسل اليه»:

هو ذلك الكائن الإنساني الساعي والتواق الى اكتساب المعارف والاتجاهات والقيم والميول وكافة القدرات والعمليات العقلية والمهارتية فهو محور العملية التربوية والتي يجب ان تتركز عليه، ولإنجاح ذلك يجب ان يوفر المنهاج للتلميذ عدة حاجات نذكر منها:

- الحاجة الى النمو المعرفي والعقلي.
- الحاجة الى الامن والامن النفسي خصوصا الى عدم الخوف والقلق...
- الحاجة الى التعبير عن الأفكار وبالتالي التحرر وإطلاق العنان للمبادرات.
- الحاجة الى التوصية والارشاد والنصح.
- الحاجة الى العطف والرحمة.
- الحاجة الى نشوة النجاح.

كما انه يجب على المعلم ان يعرف كما ان هناك صفات مشتركة بين التلاميذ فهناك صفات يختلفون فيها ومنها:

- الاختلاف في القدرات العقلية والفطرية.
- الاختلاف في النفسيات والامزجة، فبعض التلاميذ يحتاجون الى الثقة في النفس وبالتالي يجب على المعلم ان يزرعها فيهم.
- الاختلاف في الظروف العائلية.

اما الصفات او السمات المشتركة:

- العفوية، حب الاستطلاع، كثرة الأسئلة، الدهشة والتعجب عن رؤية اي شيء لأول مرة...

3. المنهاج:

المنهاج التربوي الحديث هو جميع الخبرات (النشاطات والممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة التلاميذ على تحقيق الأنشطة التعليمية المنشودة الى أفضل ما تستطيع قدراتهم.

والمنهاج المدرسي الحديث هو الذي يتضمن او يشتمل على ما يلي:

- الأهداف التربوية مستوياتها.
- المواد الدراسية او المحتوى.
- الأنشطة التعليمية.
- الطرائق.
- الوسائل التعليمية.
- التقديم.

- مميزات المنهاج التربوي الحديث:
 1. يهتم بالمتعلم ويثق بقدراته على المشاركة النشطة الفعالة والايجابية.
 2. يؤكد على الاهتمام بجميع جوانب شخصية المتعلم.
 3. ربط المحتوى بالأهداف من جهة وبالواقع الاجتماعي والاقتصادي من جهة أخرى.
 4. الاخذ بعين الاعتبار فلسفة المجتمع وطبيعة المتعلم وخصائص نموه.
 5. التركيز على استخدام الوسائل التعليمية.
 6. يعتبر المعلم موجهًا ومرشدًا ومخططًا للبرنامج بعيدًا عن العقاب بشتى انواعه.
 7. التقويم جزء من المنهاج معتبرا الاختبارات وسيلة لا غاية في ذاتها.

II. دور مدير المؤسسة التربوية في تفعيل عناصر العملية التربوية:

لمدير المؤسسة الابتدائية خصوصا وباقي الاطوار عموما دور في ذلك يتمثل في:

1. زيارة المعلمين في اقسامهم حسب ما تنص عليه النصوص التنظيمية حيث:

يكون دوره تكوينيا أكثر منه رقابيا وفي هذه الحالة يركز في ذلك على ما يلي:

- أ. مدى ملاءمة الطرائق المتبعة مع:
 - التعليمات التربوية، المستوى الدراسي، النشاط المتبع، المادة...
 - ب. مدى استعمال الوسائل التعليمية وتوفرها واستغلالها للغرض التربوي.
 - ج. كفاءة المعلم في عملية الاتصال البيداغوجي وتحكمه في الفوج وتوزيع الأدوار، سلامة المعلومات وصحتها، التقيد بالبرامج المقررة ومواقفتها، مراعاة الفروق الفردية...
2. تنشيط المجالس التربوية ومن خلالها اثراء القضايا البيداغوجية الملاحظة خلال الزيارات ويتطرق الى ضرورة الاستعمال الحسن والاستغلال الأفضل للطرائق الحديثة ومختلف الوسائل وكذا أساليب الاتصال والتواصل.
3. توفير الكتب والوسائل وجميع ظروف العمل وحسن انجاز التنظيم التربوي ومختلف جداول الحراسة (الفناء، المطعم...).
4. برمجة ندوات تربوية داخلية خاصة للمبتدئين من الأسانذة، مراقبة الوثائق التربوية للمعلم والمصادقة عليها.
5. تفعيل القرار رقم 778 والعمل على ان يطلع عليه الجميع وذلك بتوزيعه على أوسع نطاق وكل المستجدات في مجال التنظيم والتعديل والتغيير بما في ذلك القرار رقم: 65/المؤرخ في 2010/07/12 المحدد لكيفيات تنظيم الجماعة التربوية وتسييرها.

